القلق لدى المراهقين الكويتيين في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي

د. تغريد سليمان الشطى *

المقدمة

مما لا شك فيه أن القلق من الأمور التي أصبحت تشغل الشباب– ونعني طلبة مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي– هم المستقبل الغد الذين سيتحملون مسئولية ازدهار بلدهم، ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبأه لهم ، فعلى سبيل المثال يكون قلق الطلبة من المستقبل نابعاً من (عدم تحقيق الطموح المادي) وغيرها من الأمور التي تتعلق بقلق الشباب. ويعرف " ابن منظور" (١٩٩٩: ص:١٥٤) القلق لغويا كما ورد في لسان العرب لأبن منظور لمعنى القلق، هو الانزعاج ، فيقال قلق الشيء قلقاً، فهو قلق ومقلاق. وأقلق الشيء من مكانه، وقلقه: أي حركه. والقلق أيضاً ألا يستقر في مكان واحد. ولقد صاغت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) أكثر تعريفات القلق شيوعاً فعرفته بأنه خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة، ويعد مصدره كذلك غير واضح، ويصاحب كلاً من القلق والخوف عدد من التغيرات الفيزيولوجية (American Psychiatric Association, 1994,p.435) ، وفي الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 للأمراض العقلية وضعت الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association, 2013 ,p.115) ضمت اضطرابات جديدة تتعلق بالقلق ، حيث قامت مجموعة العمل المسئولة

* قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

عن التصدي لهذه المراجعات بعمل التعديلات الأخيرة وهي مقترحات لإجراء تغيرات في كل من: معيار المدة وإزالة شرط البداية لاضطراب قلق الانفصال وقد تم أيضا تخفيض عدد من الأعراض الجسدية المرتبطة تغيرات طفيفة في النص والصياغة في اضطراب القلق العام،وتم تنقيح معايير لمدة الخوف من الأماكن المكشوفة والرهاب المحدد واضطرابات القلق الاجتماعي، وإضافة المعايير المقترحة لاضطراب القلق الناتج عن تعاطي مادة واضطراب الوسواس القهري ، واضطراب الضغوط التالي للصدمة. يصاحب اضطراب القلق العام. Generalized anxiety disorder ثلاثة أو أكثر من الأعراض الآتية (مع تواجد بعض الأعراض على الأقل لأغلب الوقت لمدة الستة أشهر الأخيرة) وهذه الأعراض هي: ١- تململ أو شعور بالتوتر والضيق ٢- سهولة التعب ٣- صعوبة التركيز ٤- سرعة الاستثارة.

أشار بيك Beck (كما ذكر في حسين،٢٠٠٧، ص٣٧). أن القلق Anxiety أحد الاضطرابات الانفعالية تكون ناتجة أساسا عن اضطراب في تفكير الفرد. فطريقة تفكير الفرد وما يعتقد وكيف يفسر الأحداث من حوله كلها عوامل هامة في الاضطراب الانفعالي. يؤكد "بيك" في كتاباته على أن توقع الفرد للأخطار والشرور هي المكونات الأساسية التي تميز مرضى القلق. فالقلق لديه يتوقف أساسا على كيفية إدراكه لتلك المخاطر وتقديره لها. فالفرد في حالة القلق يكون مهموما أولا باحتمال تعرضه للخطر أو الأذى. فالفكرة الأساسية التي تهيمن عليه هي وجود خطر داهم يهدد صحته، أسرته، ممتلكاته، مركزه المهني أو الاجتماعي وغيرها من أنواع التهديدات. ويعتبر التفكير المأساوي من الأخطاء المعرفية الشائعة لدى مرضى القلق، وتعني توقع أسوأ النتائج، إذ أن تفكير مريض القلق يكون منصبا على توقع أسوا النتائج المحتملة لأي موقف من

المواقف فالمبالغة في تقدير الأخطار المحتمل حدوثها للفرد في المستقبل، تجعله دائم التشكك في قدرته على المواجهة والمقاومة، مما تسبب له قلقا مستمرا.

وضح كل من بيك، وإيمرى، جرين بيرج (Beck, Emery, and Greenberg, 1985:4) إن تشويه الفرد لما يرد إليه من معلومات في اتجاه التوقع المستمر للكوارث ينعكس على نظرة الفرد لذاته وللعالم وللمستقبل. و من خلال أعمالهما أيضا أشار بيك، وإيمرى، جرينبيرج (Beck, Emery, and Greenberg, 1985:6-8) إلى أن هناك فروق في ارتباطات التكوين المعرفي : فالتكوين المعرفي الذي يتسم بتوقع الفرد للمخاطر و الشعور بالتهديد النفسي والجسمي والاجتماعي يرتبط بالقلق. أما التكوين المعرفي المتسم بفقدان الأمل والحزن والتشاؤم والشعور بعدم القيمة وعدم الكفاءة والاتجاه السلبي نحو الذات و العالم و المستقبل يرتبط بالاكتئاب. فمرضى القلق يرون أن المستقبل لا يمكن التنبؤ به و أنه حافل بالخطر. و أشار "بيك" إلى أن الأفكار الملازمة لمرضى القلق تتضمن عادة: عدم الكفاءة و الأهلية في الإنجاز ، و نقص ضبط الذات و السيطرة عليها، و الرفض الاجتماعي، والمرض ، والإيذاء الجسمي. و يلخص كل من بيك، وإيمرى، جرينبيرج (Beck, Emery, and Greenberg, 1985p.p:21). إن محتوى التفكير في القلق وأعراض القلق الناجمة عنه على النحو التالي:

أ- رؤية الذات عرضة للخطر والانتقاد وتبدو في الأعراض التالية: قلق، نقص ثقة بالنفس، التجنب.

ب- رؤية العالم كتهديد له وتبدو معه الأعراض التالية: زيادة الاعتمادية، الأعراض التلقائية.

ت- رؤية المستقبل كعصي عن التنبؤ وتبدو معه الأعراض التالية: اضطراب النوم، فقدان المبادأة، ضعف التركيز، الحذر المفرط.

قام "بيك"(Beck1982) بإعداد قائمة القلق الموقفي Situational Anxiety Checklist -SAC وبعدها طورها "بيك، إمري، وبراون" (Beck, Steer, Brown,1985) إلى قائمة "بيك" للقلق Beck Anxiety Checklist ثم طورت إلى قائمة "بيك" للقلق Beck Anxiety Inventory -BAI من تأليف" بيك ، ابيستسن، وبراون، وستير " (Beck , Epstein, Brown, and Steer, 1988)–والتي نشرت فيما بعد في دليل تعليمات مستقل (Beck, Steer, & Brown, 1990) – لقياس شدة القلق لدى المراهقين والبالغين. وقد ترجمت القائمة إلى عدة لغات منها العربية والصينية والإنجليزية والفارسية، والفنلندية، والفرنسية، والألمانية، والنرويجية، والإسبانية، والكورية، والأيسلندية.

على الرغم من أهمية القلق بوصفه متغيرا أساسيا في دراسة الصحة النفسية للشباب، فانه لا توجد دراسة كويتية منشورة في حدود علم الباحثة تقارن بين الشباب الكويتي في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي باستخدام قائمة بيك للقلق، في الوقت الذي يزخر فيه التراث النفسي الأجنبي بالدراسات التي استخدمت تلك القائمة الأكثر استخداما عالميا.

بناء على ما سبق، فان مشكلة هذا البحث تتلخص في التعرف على معدلات انتشار القلق والفروق بين الطلبة في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في القلق، والتعرف على أثر التفاعل بين النوع (طلاب/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في القلق، فضلا عن التعرف على الفروق بين النوعين (طلاب/طالبات) وبين مرحلتين تعليميتين (قبل الجامعي/ الجامعي) في أعراض القلق.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة موضع الاهتمام ؛ يمكن عرض الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولا: الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على معدلات انتشار القلق لدى طلبة وطالبات مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي.

فيما يتعلق بمعدلات انتشار القلق لدى الشباب العربي، أشارت نتائج دراسة الغانم (١٩٩٤) التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع (٢٤٥) طالبا و (٥٨٤) طالبة عن انتشار القلق بواقع ١٧.٧٨% لدى العينة الكلية. وفي دراسة غريب (١٩٩٣) التي أجريت على عينة قوامها (٢٣٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة الإمارات، وكشفت النتائج عن انخفاض معدلات انتشار القلق (٤.٤%) بوجه عام.

أما دراسة الأنصاري (٢٠٠٢) التي أجريت على عينة قوامها (٢٦٤) فردا من طلبة الجامعة بواقع (١٠٤) طالب و(١٦٠) طالبة تبين أن (٨.٤%) من الطلاب يعانون من القلق وأن (١١.٧%) من الطالبات يعانين من القلق.

كما توصلت دراسة عبد الخالق، وإبراهيم (٢٠٠٣) التي أجريت على عينات من طلاب المدارس الثانوية قوامها (١٠٥٥) فردا بواقع (٣٥٢ طالب و٧٠٣ طالبة) وأخرى من طلاب الجامعة قوامها (٨٦٥) فرداً بواقع (٢٩٢ طالب و٥٧٣ طالبة)، إلى حصول طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة على أعلى معدلات القلق. كما كشفت دراسة توفيق (٢٠٠٣) التي أجريت على عينة من المراهقين البحرين قوامها (٤٠٠) مراهقاً، عن ارتفاع معدلات القلق لدي المراهقين بواقع (١٨%).

في حين كشفت نتائج دراسة الأنصاري (٢٠٠٣) التي أجريت على عينة قوامها (١١٠٣) طالب وطالبة بواقع (٣٦١ طالب و٧٤٢ طالبة) من طلاب جامعة الكويت أن معدلات انتشار القلق لدى الطالبات كان (١١.٨%) في حين كان معدل انتشار القلق لدى الطلبة كان (١٠.٥%). وفي دراسة أخرى للأنصاري (٢٠٠٤) هدفت إلى التعرف على معدلات القلق لدى طلاب الجامعة في بعض الدول العربية بواقع

(٣٢٤) من الطلاب الكويتيين، و(٣٠٠) من الطلاب السعوديين، و(٢٠٨) من الطلاب الاماراتيين، و(٣٠٤) من الطلاب العمانيين، و (٣٠٠) من الطلاب المصريين ، و (٢٨٥) من الطلاب الفلسطينيين، و (٢٥٣) من الطلاب الأردنيين، و (٣٤٦) من الطلاب السوريين، و (٣٠٠) من الطلاب اللبنانيين أظهرت النتائج أن أعلى معدلات انتشار القلق كانت لدى طلاب جامعة الكويت (١١.١%)، وكشفت أيضا عن وجود فروق جوهرية بين عينات الدراسة في القلق حيث أن الكويتيون أكثر قلقاً من الإماراتيين وأقل قلقاً من المصريين، والفلسطينيين، والأردنيين في حين لم تظهر فروق جوهرية بين الكويتيين وكل من السعوديين والعمانيين والسوريين واللبنانيين في القلق.

وفي نفس السياق هدفت دراسة أبو العز(٢٠٠٥) إلى التعرف على مدى شيوع القلق لدى عينة كويتية مكونة من (٦١١) من طلاب المدارس الثانوية في الكويت بواقع (٢٩٩ من الذكور و٣١٢ من الاناث) ، وقد أظهرت النتائج أن (٦٤.٩%) من أفراد العينة يعانون من مستوى منخفض من القلق وعبر (٣٢.٦%) عن مستوى متوسط من القلق، و(٢.٥%) عن مستوى مرتفع من القلق.

وتوصلت دراسة عبد الغني (٢٠٠٧) التي هدفت لمعرفة نسبة انتشار القلق لدى عينة مكونة من (٧٨) من المراهقين المصريين و (٥٢) من المراهقين القطريين من طلاب المرحلة الثانوية في كلا البلدين، إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات انتشار القلق بين المراهقين المصريين والقطريين.

كما كشفت نتائج دراسة الأنصاري وكاظم (٢٠٠٧) – التي أجريت بهدف معرفة نسبة انتشار القلق لدى عينة مكونة من (١٧٨٠) طالبا وطالبة في جامعتي الكويت وسلطان قابوس بسلطنة عمان – عن وجود فروق جوهرية بين الطلاب الكويتيين والعمانيين في القلق وحصل

الكويتيين على (٦٢.٦%) أعلى نسبة مقارنة بالعمانيين (٣٣.٥%). في حين توصلت دراسة راب، وما مدو، ناصر ، (Rab, Mamdou & Nasir,2008) التي أجريت على عينة من طالبات جامعة لاهور في باكستان قوامها (٨٧)، إلى حصول طالبات الجامعة على معدل مرتفع في القلق بلغ(٤٣.٧%).

وتوصلت دراسة غانم، جاد الله، مكي، مراد، الخولى (Ghanem, Gadallah, Meky,Mourad,& EL-Kholy, 2009) التي هدفت لمعرفة نسبة انتشار الاضطرابات النفسية في مصر لدى عينة مكونة من (١٤٦٤٠) من المراهقين والراشدين المصريين، إلى أن معدلات انتشار اضطرابات القلق (٤,٧٥%) لدى أفراد العينة بوجه عام.

أما دراسة أسد الله، ساجفانى، نفيسي، منتظر، أسدالله، قطامي (Asadollahi, Saghafinia, Nafissi, Montazeri, Asadolla & Khatami, 2010) التي أجريت على عينة قوامها (١٣٧) فردا من الشبان بواقع (٥١) من الاناث و (٨٦) من الذكور في جمهورية إيران الإسلامية كشفت عن معدل انتشار مرتفع للقلق والاكتئاب (٦٩,٣%) لدى أفراد العينة. في حين كشفت نتائج دراسة ترامونت، ويليام (Tramonte & Willems, 2010) التي أجريت على عينة قوامها (٦٢٧٤) من طلاب المدارس الثانوية بواقع (٢٢٥١) من الذكور و (٤٠٢٣) من الاناث في كندا أن معدل انتشار القلق بواقع (١٠%) للطلبة و (١٢%) للطالبات. أما دراسة وو، جودوينن فولار، ليو، كومر، كوهين هوفين (Wu, Goodwin, Fuller, Liu, Comer, Cohen & Hoven, 2010) التي أجريت على عينة قوامها (٧٨١) من طلاب الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية بواقع(٣١٢) من الذكور و (٤٧٠) من الاناث ، كشفت النتائج عن ارتفاع معدلات انتشار اضطرابات القلق لدى الطالبات (٢٢,٥%) عن الطلبة (١٤,٨%).

وهدفت دراسة بارتون (Barton, 2011) إلى التعرف على مدى شيوع القلق لدى عينة مكونة من (٤٤٧٧) من طلاب جامعة ولاية كاليفورنيا الأمريكية بالولايات المتحدة الأمريكية بواقع (١٤٢٩) من الذكور و (٢٩٨٥) من الاناث، وقد أظهرت النتائج أن (٩,٥%) من أفراد العينة يعانون من اضطرابات القلق. وفي نفس السياق هدفت دراسة راكهى، أبرارنا (Raakhee and Aparna ,2011) إلى التعرف على مدى شيوع اضطرابات القلق لدى عينة مكونة من (١٠٠) من طلاب إحدى المدارس الثانوية في ولاية كارلا الهندية بواقع (٣٥) من الذكور و (٦٥) من الاناث –طبق على أفراد العينة مسح اضطرابات القلق لدى الأطفال Screen for Child Anxiety Related Disorders – وكشفت النتائج عن انتشار اضطرابات القلق لدى الطالبات (٩.٤٤%) عن الطلبة (٧.٨١%).

كما كشفت نتائج دراسة كريمي (٢٠١٤) –التي أجريت على عينة قوامها (٦٠٠) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في الكويت بواقع (٣٠٠) طالبا و (٣٠٠) طالبة – عن وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في معدلات انتشار القلق حيث حصلت الطالبات على (٦%) أعلى نسبة مقارنة بالطلبة (٤.٩%).

ثانيا: الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في القلق.

أجرى عبد الخالق، وحافظ (١٩٨٨)، دراسة بهدف قياس سمة القلق، على عينة من طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٧٧) طالبة، وطبق عليهم قائمة القلق (الحالة والسمة)The State-Trait Anxiety Inventory -STAI ، وكشفت

النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث تبين أن القلق لدى الطالبات أعلى منه لدى الطلبة.

وأظهرت نتائج دراسة بيك، ستير وبراون (Beck, Steer, & Brown,1990) –التي أجريت على عينة مكونة من (٢٣٦) من الإناث و(١٥٧) من الذكور في الولايات المتحدة الأمريكية (سان أنطونيو) والتي استخدمت قائمة "بيك" للقلق –أن الإناث أكثر قلقا من الذكور حيث بلغت متوسطات درجات الإناث (٢٤.١٤) أما الذكور فحصلوا على (٢٠.٥٣).

كما أجرى غريب (١٩٩٣) دراسة على عينة قوامها (٢٥٠) من الطالبات وأخرى قوامها (٢٠٠) من الطلبة في مرحلتي الثانوية والجامعي والتعليم الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي استخدمت مقياس القلق من إعداد كوستي لو وكومرى–أن الطالبات أكثر قلقا من الطلبة حيث بلغت متوسطات درجات الطالبات(٤٤.٠٠) أما الطلبة فحصلوا على (٤٠.٢٧) (قيمة ف= ١١.١٦ دالة عند مستوى ٠٠١،).

وقام عبد الخالق (١٩٩٤)، بدراسة أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع (١٠٦) طالب و (٩٨) طالبة، وطبق مقياس سمة القلق المشتق من قائمة حالة وسمة القلق لسبيلبيرجر STAI–T ،

وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة. وأيضا قام عبد الخالق ، والصبوة ، والعنزى (١٩٩٥)، بدراسة أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع (٤٠٢ طالب، و٤٩٨ طالبة)، وأخرى من طلبة المدارس الثانوية بواقع (٤٦١ طالب، و٤٣٠ طالبة) وطبق مقياس "سمة القلق، سبيلبرجر" وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لدى طلاب الجامعة حيث حصلت الطالبات (٤٣.٨٣±٩.٤٨) على متوسط أعلى من الطلبة (٣٩,٨٦±٧,٤٨) في القلق (ت=٥.٥١، دالة

عند مستوى ٠.٠٠١) في حين لم تكشف النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين لدى طلاب الثانوية.

توصلت كلا من دراسة جليس،هلجاوفورد(Gillis, Haaga & Ford,1995) التي أجريت على عينة مكونة من (٢٤٢) شخص في الولايات المتحدة الأمريكية والتي طبق عليهم قائمة بيك للقلق، ودراسة سيمندسون وآخرون (Saemundsson, Porsdottir,kristjandottir,Olason,Smari& Sigurosson,2011) التي أجريت في أيسلندا على عينة مكونة من (٦٩٧) من طلاب الجامعة بواقع (٣٥٧) من الذكور و (٣٤٠) من الاناث و(٦٠٧) من المرضى بواقع (٢٨٦) من الذكور و (٣٢١) من الاناث والتي استخدمت قائمة "بيك" للقلق إلى عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات الذكور والإناث في القلق.

وأجرى الأنصاري (١٩٩٧) دراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٤٨) من الطلبة و (١٥٢) من الطالبات واستخدم استخبار الحالات الثمانية ومقياس الانفعالات الفارق واستخبار هاردر للمشاعر، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة.

كما أجرى إبراهيم، وإبراهيم (١٩٩٧) دراسة على عينة قوامها (٩٨٩) من الطلبة و (١٠٢٤) من الطالبات إحدى الجامعات في السعودية وطبق عليهم مقياس القلق، وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة في القلق.

قام عبد الخالق (Abdel-Khalek,2000)، بدراسة أجريت على عينة من طلاب الجامعة قوامها (٨٠٤) من الطلبة و (٧٦٧) من الطالبات، طبق عليهم مقياس جامعة الكويت للقلق وقد كشفت النتائج عن وجود فروق

جوهرية بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة. كما توصلت دراسة النهار والزبيدي (٢٠٠٠) التي أجريت على عينة الدراسة قوامها(٣٧٠) من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة بواقع (١٩٣) طالبة و (١٧٧) طالب – إلى ارتفاع درجات الطالبات على قائمة بيك للقلق مقارنة بالطلبة حيث بلغ متوسط الطالبات (٢٢.٤) في حين بلغ متوسط الطلبة(١٣.٤) (ت=٤.٢٧، دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١) .

أجرى الأنصاري (٢٠٠٠) دراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع (٢٧٨) طالبا و (٣٥٤) طالبة وطبقت قائمة الصفات الشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة في القلق. في حين كشفت دراسة نورد هاجن(Nordhagen,2001) التي أجريت على عينة قوامها (٩٢٩) فردا بواقع (٤٩٩) من طالبات الجامعة في النرويج و (٤٣٠) من طلاب الجامعة والتي استخدمت قائمة بيك للقلق إلى أن الطالبات أعلى قلقا من الطلبة، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات (٢٣.٥) والطلبة (٢١.٥). كما أجرى الأنصاري (٢٠٠٢) دراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (١٣١٩) من الطلبة و (١٤٢٢) من الطالبات واستخدمت مقياس جامعة الكويت للقلق، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة.

كما قام عبد الخالق (Abdel-Khalek,2002)، بدراسة أجريت على عينة من طلاب جامعة من الكويتيين قوامها (٢١٥) طالبا وطالبة بواقع (١٠٣) طالب و (٢١٢) طالبة، ومن المصريين (٢٠٨) طلبة وطالبات بواقع (١٠٣) طالب و (١٠٥) طالبات ومن اللبنانيين (٢٢٨) طالبا وطالبة بواقع (١١٥) طالبا و (١١٣) طالبة، وأستخدم مقياس سمة القلق

STAI-T وقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة.

أما دراسة ميخائيل (٢٠٠٣) التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة دمشق في سوريا بواقع (٢٨طالب و٢٨ طالبة)، طبق على أفراد العينة مقياس سمة القلق STAI-T وكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة في سمة القلق مما يشير ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ت=٣,٧٦، دالة عند مستوى ٠.٠٠١).

وفى دراسة أخرى لكل من عبد الخالق، اليحفوفي (٢٠٠٤) أجريت على عينة قوامها (٤٥٣) طالبا و (٤٥١) طالبة من طلاب الجامعة في لبنان وطبق مقياس جامعة الكويت للقلق، وكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة في القلق.

كما أجرى كل من عبد الخالق، الأنصاري (Abdel-Khalek & Alansari,2004) ، دراسة أجريت على عشرة بلدان عربية هي الكويت بواقع(١٤٤ طالبا و ١٥٢ طالبة) و السعودية بواقع (١٥٠ طالبا و ١٥٠ طالبة) و الإمارات بواقع (١٠٠ طالبا و ١٠٣ طالبات) و عمان بواقع (١١٥ طالبا و ١٨٨ طالبة) و مصر بواقع (١٤١ طالبا و ١٤٩ طالبة) و لبنان بواقع (١٣٩ طالبا و ١٤١ طالبة) و سوريا بواقع (١٤٧ طالبا و ١٩٣ طالبة) و فلسطين بواقع (١٢٠ طالبا و ١٣٣ طالبة) و الأردن بواقع (١١٧ طالبا و ٩٥ طالبة) و العراق بواقع (١٤٥ طالبا و ١٥٧ طالبة)أستخدم مقياس جامعة الكويت للقلق و أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في كل من الكويت و السعودية و الإمارات و عمان و مصر و لبنان و

سوريا حيث حصلت الطالبات على متوسطات أعلى من الطلبة في القلق .

أما دراسة عبد الخالق (٢٠٠٥) التي أجريت على عينة قوامها (٣٥٥) طالبا و (٤٥٩) طالبة من طلاب جامعة الكويت وطبق مقياس جامعة الكويت للقلق، كشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط (٤١.٦٩±١١.١) أعلى من الطلبة (٣٩.٢٣±٩.٧٢) في القلق (ت=٣.٣٩، دالة عند مستوى ٠.٠٠١).

استهدفت دراسة المحارب (٢٠٠٥) تحديد الأعمار التي تبدأ فيها الفروق في أعراض القلق لدى المراهقين والمراهقات فى المملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢.٢٤٦ طالبا و ١١.٩٨٧ طالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٢–١٨سنة بمتوسط عمر قدره ١٥.٥٠ سنة . أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط (٢٠.٥٤±٦.٩٦) أعلى من الطلبة (١٨.١١±٥.٩٢) في القلق (ت=٩.٩٠، دالة عند مستوى ٠.٠٠١).

وفي سياق مماثل توصلت دراسة ليوندوسكي وآخرون (Lewandowski,Vidal,Gray,Clancy,Kepley& Kwapil,2006) التي أجريت على عينة قوامها (١٢٥٨) من طلاب الجامعة في إسبانيا (برشلونة) والتي استخدمت قائمة بيك للقلق إلى أن الطالبات أعلى قلقا من الطلاب حيث حصل الطلبة على متوسط درجات (١٠.٩) في حين حصلت الطالبات على متوسط درجات (١٢.٥).

استهدفت دراسة عثمان (٢٠٠٧) الفروق بين الجنسين في سمة القلق لدى طلاب جامعات الخليل وبيت لحم وبير زيت في فلسطين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) طالبا و(٣٧٥) طالبة. طبق على أفراد العينة مقياس سمة القلق STAI-T المشتق من قائمة شبيلبيرجر لحالة وسمة القلق. أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق بين الجنسين حيث

حصلت الطلبة على متوسط (٤٧.٥٢±٧.٨٨) أعلى من الطالبات (٤٥.٩٦±٧.٤٨) في القلق (ت=٢.٤٥، دالة عند مستوى ٠.٠١).

كما استهدفت دراسة السبعاوي (٢٠٠٧) الفروق بين الجنسين في سمة القلق لدى طلاب كلية التربية بجامعة الموصل في العراق. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) طالبا و(٢٧٥) طالبة. طبق على أفراد العينة مقياس القلق من إعداد الخالدي(٢٠٠٢). أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط (٧٣.٧٤±٢٠.٠٧) أعلى من الطلبة (٦٩.٠١±٢١.١٥) في القلق (ت=٢.٧١، دالة عند مستوى ٠.٠٥).

أما دراسة فوهاس (Vohs, 2008) التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة في أيسلندا بواقع (٤٧٥ طالب و٤٨٥ طالبة)، طبق على أفراد العينة قائمة بيك للقلق– وكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصل الطلبة على متوسط درجات (٤٠±٣.٣) في حين حصلت الطالبات على متوسط درجات (٦٩±٤.٥٩) مما يشير ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ف= ٦.٤٥ ، دالة عند مستوى ٠.٠١).

وأجرى كيم (Kim, 2009) دراسة على عينة كورية بواقع (١٦١ طالب و١١٥ طالبة) من طلاب الجامعة، طبق على أفراد العينة مقياس سمة القلق STAI-I وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق (ف=٠.٠٣).

أما دراسة وو، وآخرون (Wu,et al., 2010) التي أجريت على عينة قوامها (٧٨١) من طلاب الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، كشفت النتائج عن ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ف=١٢.٧، دالة عند مستوى ٠.٠٠١).

هدفت دراسة الشبؤون و الأحمد (٢٠١١) هذا البحث إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين في القلق الحالة والسمة لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث). وقد تكونت عينة البحث من (٦٥٥) طالبا وطالبة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي موزعين إلى(٣٠٣) ذكور و(٣٥٢) إناث وطبق عليهم قائمة سبيلبيرجر لحالة وسمة القلق . كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين حيث حصلت الطالبات على متوسط (٤٩.٩٥±١١.٠٢٦) أعلى من الطلبة (٤٦.٧٥±١٠.٣٣) في القلق (ت=٣.٨١، دالة عند مستوى ٠.٠١).

وهدفت دراسة راكهى، أبرارنا (Raakhee and Aparna ,2011) إلى التعرف على مدى شيوع اضطرابات القلق لدى عينة مكونة من (١٠٠) من طلاب إحدى المدارس الثانوية في ولاية كارلا الهندية بواقع (٥٠ طالبا، و٥٠ طالبة) –طبق على أفراد العينة مسح اضطرابات القلق لدى الأطفال – وكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصل الطلبة على متوسط درجات (٢٤.٨١±٩.٦٩) في حين حصلت الطالبات على متوسط درجات (٣٠.٠٢±٦.٦٩) مما يشير ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ت=٣.١٧ ، دالة عند مستوى ٠.٠١).

أما دراسة العلندا (٢٠١٢) التي أجريت على عينة قوامها (١٠٠ طالب، و١٠٠ طالبة) من طلاب المدارس الثانوية في الكويت– طبق على أفراد العينة مقياس جامعة الكويت للقلق– وكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصل الطلبة على متوسط درجات (٣٥.٤٤±١٠.٤٤) في حين حصلت الطالبات على متوسط درجات (٤٠.٣٣±٩.٩) مما يشير ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ت=٣.٣٨ ، دالة عند مستوى ٠.٠٠١).

وكشفت نتائج دراسة جرانت (Grant, 2013) –التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة غرب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بواقع (٣٠٣ من الطلبة و٤٠٣ من الطالبات)، طبق على أفراد العينة استخبار تقريرالذات لطلاب الكليات BASC-2 Self –Report of Personality: College Form عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصل الطلبة على متوسط درجات (٤٦.٥ ±٩.٨) في حين حصلت الطالبات على متوسط درجات (٥٠.٨±١٠.٩) مما يشير ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ف=٥.٧٨، دالة عند مستوى ٠.٠١).

وأخيرا كشفت دراسة كريمي (٢٠١٤) التي أجريت على عينة قوامها(٣٠٠) طالب و(٣٠٠) طالبة من طلاب المدارس الثانوية في الكويت – طبق على أفراد العينة قائمة بيك للقلق–وكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسط (١٨.٦٧± ١١.١٢) أعلى من الطلبة (١٤.٥٢ ± ١٠.٣٧) مما يشير إلى ارتفاع متوسط القلق لدى الطالبات عن الطلبة (ت=٤.٧٢، دالة عند مستوى ٠.٠٠١).

ثالثا: الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في القلق.

أجرى غريب (١٩٩٣) دراسة على عينة مكونة من (٢٢٠) بواقع (٩٥ طالب، و١٢٥ طالبة) من طلاب الثانوية، وعينة أخرى مكونة من (٢٣٠) بواقع (١٠٥طالب، و١٢٥ طالبة) من طلاب الجامعة في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي استخدمت مقياس القلق من إعداد كوستي لو وكومرى–أن طلاب الثانوية أكثر قلقا من طلاب الجامعة حيث بلغت متوسطات درجات طلاب الثانوية (٤٣,٥١±١٢,٣١) أما طلاب الجامعة

بلغ متوسط القلق (٤١.٢٢±١١.٢٦) قيمة ف= ٣.٦٧ دالة عند مستوى٠.٠٥

وأيضا قام عبد الخالق، والصبوة، والعنزي (١٩٩٥)، بدراسة أجريت على عينة قوامها (٩٠٠ فردا) من طلاب جامعة الكويت بواقع (٤٠٢ طالب، و٤٩٨ طالبة)، وأخرى قوامها (٨٩١ فردا) من طلاب المدارس الثانوية بواقع (٤٦١ طالب، و٤٣٠ طالبة) وطبق مقياس سمة القلق، لسبيلبرجر وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات طلاب الجامعة(٤٥.١±٩.٩١) وطلاب الثانوية (٤٥.٧±٩.٣٦) في القلق (ت=٠.٠١٦ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥).

استهدفت دراسة المحارب (٢٠٠٥) تحديد الأعمار التي تبدأ فيها الفروق في أعراض القلق لدى المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢.٢٤٦ طالبا و١١.٩٨٧ طالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٨سنة بمتوسط عمر قدره ١٥.٥٠ سنة. أظهرت النتائج عن جود فروق جوهرية بين متوسطات طلاب الجامعة(١٩.٣٣±٦.٤٤) وطلاب الثانوية (١٧.٥٥±٦.٠٩) في القلق (ت=٢١.٩٥ غير دالة عند مستوى ٠.٠٠١) حيث حصل طلاب الجامعة على متوسط أعلى من طلاب الثانوية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق يمكن استنتاج ما يلي

ارتفاع المعدلات العالمية لانتشار القلق لدى طلاب التعليم الجامعي، بما يعني أن القلق ظاهرة مهمة وجديرة بالدراسة، علماً بأن الدراسات المحلية التي تناولت طلاب التعليم قبل الجامعي في معظم الدول العربية تعتبر نادرة في حدود علم الباحثة.

أوضحت نتائج معظم الدراسات بأن هناك فروقاً جوهرية بين الطلبة والطالبات في القلق حيث حصلت الطالبات على متوسطات أعلى من الطلبة.

استخدمت معظم الدراسات العربية التي أجريت سواء في الكويت أم غيرها من البلدان العربية مقياس سبيلبيرجر لقياس سمة القلق STAI-T، ومقياس جامعة الكويت للقلق.

لم تجر دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – تناولت المقارنة بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في متوسطات ومعدلات انتشار القلق باستخدام قائمة بيك للقلق لدى عينات كويتية وغير كويتية.

قلة الدراسات العربية والمحلية التي قارنت بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في القلق، فضلا عن تناقض نتائج الدراسات بهذا الخصوص منها من كشف عن تفوق طلاب التعليم الجامعي عن طلاب التعليم قبل الجامعي ،مما دعا الباحثة الوصول الى نتائج في هذا الصدد.

الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات للمكتبة العربية. إذ يمكن أن تسهم في التعرف على الفروق بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات في نسب انتشار القلق، والتعرف على الفروق بين النوعين (طلبة/طالبات) وبين مرحلتين تعليميتين (قبل الجامعي/ الجامعي) في أعراض القلق، فضلا عن التعرف على أثر كل من النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) والتفاعل بينهما في القلق وذلك على عينات كويتية.

فروض الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من دور النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في القلق، اختبرت الباحثة صحة الفرضيات الآتية:

١- توجد نسب انتشار دالة احصائيا للقلق لدى طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي ولدى الذكور والاناث.

٢- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في الدرجات على قائمة "بيك" للقلق.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في متوسطات الدرجات على قائمة "بيك" للقلق.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في متوسطات الدرجات على قائمة "بيك" للقلق.

٥- يختلف ترتيب أعراض القلق باختلاف النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي).

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة على النحو التالي

١- التعرف على طبيعة الفروق وتفسيرها بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات في نسب انتشار القلق.

٢- التعرف على أثر التفاعل بين النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في القلق.

٣- التعرف على طبيعة الفروق وتفسيرها بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في الدرجات على قائمة "بيك" للقلق.

٤- التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات في الدرجات على قائمة "بيك" للقلق.

٥- ترتيب أعراض القلق باختلاف النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في

١.أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، وأهمية متغير القلق وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية:

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة في تجسير الفجوة في الدراسات السابقة باستخدامها لقائمة جديدة–قائمة بيك للقلق – التي لم يشع استخدامها في التراث النفسي العربي، وما تأمله الباحثة هو أن تساهم هذه الدراسة في سد تلك الفجوة في المكتبة العربية. أما عن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتمحور حول توفير معايير كويتية لقائمة بيك للقلق مستمدة من عينات من طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي والتعليم الجامعي وذلك لأغراض تطبيقية تتعلق بالمجالات الإكلينيكية، والبحثية، والمهنية، حيث إن أحد الطرق لذلك هو استخدام قوائم ذات كفاءات مستمدة من أطر نظرية.

٢.أهمية الفئة العمرية التي يتناولها وهم طلاب مرحلة التعليم قبل الجامعي وطلاب التعليم الجامعي. وتقابل مرحلة المراهقة المتوسط ومرحلة المرهقة المتأخرة وهي مراحل في غاية الأهمية بم لديهم من مشكلات كثيرة يعاني منها طلاب هذه المرحلة.

حدود الدراسة

إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية

١- الحدود المكانية: دولة الكويت.

٢- **الحدود البشرية:** طلاب المدارس الثانوية من الصفي الحادي عشر والثاني عشر من القسمين العلمي والأدبي من محافظة الفروانية والعاصمة والجهراء وأختيرت مدرستين من كل محافظة أحدها ثانوية بنات والأخرى ثانوية بنين . وطلاب جامعة الكويت من المقيدين في مقرر المدخل في علم النفس(مقرر اختياري لطلاب الجامعة في جميع الكليات) من الذين تجاوزوا أقل من ٣٠ وحدة دراسية (يعتبر الطالب في الفرقة الأولى إذا كان قد اجتاز ٣٠ وحدة دراسية أو أقل).

٣- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

٤- **حدود الموضوع :** قياس القلق لدى عينة من الطلاب باستخدام قائمة "بيك" للقلق.

مصطلحات الدراسة

وباستخدام النموذج المعرفي للقلق الذي وضعه كل من بيك، ابيستسن، وبراون، وستير (Beck , Epstein, Brown & Steer, 1988) مجموعة من أعراض القلق التالية: التنميل (الخدار)، الإحساس بالحرارة، رجفة في الساقين (اهتزاز الأرجل)، عدم القدرة على الاسترخاء، الخوف من حدوث السوء، الإحساس بالدوخة (الإغماء الخفيف)، ضربات القلب المتسارعة، عدم الاستقرار أو الثبات، الرعب (الخوف الشديد)، التوتر،

الإحساس بالاختناق، ارتعاش اليدين، الشعور بالاهتزاز (الرجفة)، الخوف من فقد السيطرة، صعوبة التنفس، الخوف من الموت، الفزع (الخوف)، سوء الهضم، الإغماء، تدفق الدم إلى الوجه، العرق دون أن يكون الجو حارا) ويقاس هذا التعريف إجرائيا بقائمة بيك" للقلق من إعداد بيك ، وابيستسن، وبراون، وستير (Beck , Epstein, Brown & Steer, 1988) وتتكون من (٢١ بندا × ٤ بدائل للإجابة تبدأ من صفر إلى ٣) والدرجة الكلية للقلق تتراوح بين صفر إلى ٦٣. إذا كان المجموع الكلي لإجابة الشخص على بنود القائمة تتراوح بين (٠-٢١) فهي تعكس مستوى منخفضا من القلق، والعلامات من (٢٢-٣٥) تشير إلى القلق المعتدل، أما العلامات من ٣٦-٦٣ فتدل على قلق حاد.

المنهج والإجراءات

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن في الدراسة الحالية مع مراعاة الشروط التي تطلبها أداة الدراسة موضع البحث وعملية إعادة التحقق من ثباتها وصدقها.

أولا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) من الطلاب بواقع (٣٥٠) من الطلاب، متوسط أعمارهم (١٥.٤٩ ±٠.٥٠ عاما) و(٣٥٠) من الطالبات. وبلغ متوسط أعمارهن(١٥.٥٤±٠.٤٩عاما) المقيدين في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي٢٠١٢/٢٠١٣م بوزارة التربية ، بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١.٢٨ ، وهي غير دالة . كما تم حساب حجم العينة العشوائية المطلوبة من طلاب التعليم الجامعي بتطبيق معادلة "روبرت ماسون" (حجم مجتمع طلاب جامعة الكويت في العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤ =٤٣٠٠٠ / مستوى الثقة ٩٥% / معدل الخطأ المعياري = ٠.٠٥/ حجم العينة المطلوب =٣٨٠) ومع ذلك فقد

اختيرت عينة حجمها أكبر من الحد الأدنى المطلوب و كان قوامها (٧٠٠) من الكويتيين بواقع (٣٥٠) من الطلبة (متوسط أعمارهم١٩.٨٥ ±٠.٨٠ عاما) و (٣٥٠) من الطالبات (متوسط أعمارهن١٩.٦٢ ±٠.٦٩ عاما) المقيدين في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي٢٠١٣/٢٠١٤م بجامعة الكويت، بلغت قيمة "ت" المحسوبة٤.٠٠، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١، بين متوسط عمر الطلبة و الطالبات، إلا أن هذه الفروق في العمر بين طلبة وطالبات التعليم الجامعي لا تؤثر على نتائج الدراسة نظراً لأن كلتا المجموعتين تنتميان لنفس الفئة العمرية والمرحلة التعليمية. وبمقارنة عدد (٧٠٠) فردا من طلاب التعليم قبل الجامعي (متوسط أعمارهم١٥.٥٢ ±٠.٥٠ عاما) و (٧٠٠) فردا من طلاب التعليم الجامعي (متوسط أعمارهن١٩.٧٤ ±٠.٧٥ عاما)، بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١٢٣.٤٣، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١، (مربع إيتاء= ٠.٠٧) بين متوسط عمر طلاب التعليم قبل الجامعي وطلاب التعليم الجامعي، لاختلاف الفئة العمرية والمرحلة التعليمية.

ثانيا: أدوات الدراسة

اعتمد البحث الحالي على قائمة بيك للقلق (BAI) من تأليف بيك، وبراون، وستير (Beck, Steer, & Brown, 1990)–لقياس شدة القلق لدى المراهقين والبالغين حيث تتألف القائمة من (٢١ بندا) يجاب عليه بمقياس رباعي (٠–٣) لقياس شدة القلق لدى المراهقين والبالغين. وقد قام كل من النهار والزبيدي (٢٠٠٠) بتعريب القائمة والتأكد من خصائصها القياسية وصلاحيتها للاستخدام في دولة الإمارات العربية

المتحدة وذلك بتوفير مؤشرات عن ثبات القائمة وصدقها إضافة إلى معايير الأداء. كما قامت الرميح (٢٠٠١) في تعريب قائمة بيك للقلق بهدف التحقق من الصدق الاتفاقي لمقياس جامعة الكويت للقلق وذلك على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (ن=١٤٩) فردا، وصل معامل ثبات ألفا إلى (٠.٨٨)، كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: قائمة سبيلبيرجر وزملائه للقلق: الحالة والسمة (مقياس السمة STAI) كما يلي: (ر= ٠.٧٥ دالة عند مستوى ٠.٠٠١) و(ر= ٠.٥٩ دالة عند مستوى ٠.٠٠١) وبين مقياس جامعة الكويت للقلق: (ر= ٠.٧٧ دالة عند مستوى ٠.٠٠١) و (ر= ٠.٧٥ دالة عند مستوى ٠.٠٠١) لدى الطلبة والطالبات على التوالي، وكلها تشير إلى صدق المحك وهو مرتفع للقائمة.

كما أيضا قامت الرميح (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى التمييز بين عينة قوامها (ن=٢٩) مرضى اضطراب القلق المعمم وعينة قوامها (ن=٢٤) مرضى الاكتئاب الرئيسي في عدد من المتغيرات. طبق على أفراد العينة قائمة بيك للقلق BAI، وقائمة بيك الأولى للاكتئاب BDI، والقائمة المعرفية Cognitive Checklist-CCL، واستخبار الأفكار التلقائية الإيجابية والسلبية Automatic Thoughts Questionnaire–Positive & Negative. بلغ معامل ثبات الاستقرار لقائمة "بيك" للقلق (٠.٧٨) ، كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: القائمة المعرفية للقلق كما يلي: (ر= ٠.٤٨ دالة عند مستوى ٠.٠٠١)، وبين قائمة بيك الأولى للاكتئاب: (ر= ٠.٦٠ دالة عند مستوى ٠.٠٠١) ومع ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات الاتساق الداخلي للقائمة على طريقة معاملات ألفا من وضع كرو نباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة، ويمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس اتساق عينات محتوى البنود وذلك على عينة طلبة

التعليم قبل الجامعي وطلبة التعليم جامعي. ويبين جدول (١) نتيجة هذا التحليل وفقا لتقسيم بنود القائمة إلى العوامل المكونة لها في دليل تعليمات الصورة الأصلية (Beck & Steer, 1991).

جدول رقم (١) معاملات ثبات قائمة "بيك" للقلق لدى مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي

م	أعراض القلق	طلاب التعليم قبل الجامعي ن=٧٠٠	طلاب التعليم الجامعي ن=٧٠٠	كلية ن=١٤٠٠
	الأعراض العصبية الوظيفية العضوية Neurophysiological			
	معامل ألفا كرو نباخ	٠.٧٨	٠.٧٨	٠.٨٠
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠.٧٤	٠.٧٢	٠.٧٥
	الأعراض الذاتية Subjective			
	معامل ألفا كرو نباخ	٠.٧٦	٠.٨٢	٠.٨٠
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠.٧٤	٠.٨٤	٠.٨٠
	أعراض الهلع Panic			
	معامل ألفا كرو نباخ	٠.٥٥	٠.٧١	٠.٦٤
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠.٤٩	٠.٧٧	٠.٦٤
	الأعراض العصبية التلقائية Autonomic			
	معامل ألفا كرو نباخ	٠.٥٧	٠.٧٠	٠.٦٢
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠.٥٤	٠.٧٢	٠.٦١
	معامل ألفا كرو نباخ لجميع بنود القائمة (٢١بندا)	٠.٨٩	٠.٩١	٠.٩٠
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون) لجميع بنود القائمة (٢١بندا)	٠.٨٤	٠.٨٨	٠.٨٦

ويتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة معامل "ألفا كرونباخ" المحسوبة للعوامل المتفرعة من قائمة بيك للقلق ولجميع بنود القائمة تراوحت بين(٠.٥٤ و٠.٨٩) لدى عينة طلاب التعليم قبل الجامعي وبين(٠.٧٠ و٠.٩١)لدى طلاب التعليم الجامعي، في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة معادلة (سبيرمان براون) المحسوبة للعوامل المتفرعة من قائمة بيك للقلق تراوحت ما بين (٠.٤٩ و٠.٨٤) لدى طلاب التعليم قبل الجامعي وما بين (٠.٧٢ و٠.٨٨) لدى طلاب التعليم الجامعي. وبوجه عام يعد عامل الثبات الذي يساوى أو يزيد على ٠.٧٠ مقبولا في مقاييس الشخصية. (عبد الخالق، ١٩٩٦) وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من

الدرجة الكلية لقائمة "بيك" للقلق تعتبر مقبولة لدى عينات الدراسة لأنها تزيد عن ٠.٧٠ وذلك لجميع بنود القائمة (٢١بندا). وتتسق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات (الرميح ،٢٠٠١؛ النهار والزبيدي ٢٠٠٠، Sanford, et al,2008; Freeston,et al, 1994; Ulusoy, Sahin, Erkmen, 1998; Wetherell & Areanl,1997, Magán, Sanz, & Gracía-Vera, 2008; Kaviani & Mousavi, 2008; Steer, 2009; Saemundsson et al, 2011.

وللتحقق من دلالات الصدق الاتفاقي (التقاربي) لقائمة بيك للقلق استخدمت الدراسة الحالية عددا من المقاييس التالية على افتراض أن القائمة صادقة إذا ارتبطت إيجابا مع المفاهيم التي تبين نظريا، أو من خلال نتائج الدراسات السابقة، أنها تتسق معها أو أنها من الأعراض الأساسية للقلق. ففي هذا النوع من الصدق، نجد التوجه النظري ونتائج الدراسات السابقة إلى أن القلق يرتبط إيجابا بالتشاؤم والاكتئاب (صدق اتفاقي) وذلك على افتراض بأن أعلى ارتباط جوهري موجب يسجل بين قائمة بيك للقلق ومقياس جامعة الكويت للقلق:

١-مقياس جامعة الكويت للقلق Kuwait University Anxiety Scale (KUAS) الذي أعده عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2000)، ليكون أداة تسهم في تقدير الاستعداد للقلق بوجه عام لدى المراهقين والراشدين. يتكون المقياس من (٢٠×٤ بدائل للإجابة)، ويتاح للمقياس معايير عربية من طلاب الجامعة من ثمانية عشر بلدا عربيا (انظر: الأنصاري، ٢٠٠٧-أ).

٢- قائمة بيك الثانية للاكتئاب (Beck Depression Inventory-II): من تصميم بيك، وبراون (Beck & Brown, 1996) وتتكون من (٢١) بنداً – يجاب عن كل منها بمقياس رباعي (٠-٣) لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً من عمر ١٣ عاماً. كما قام

الأنصاري (٢٠٠٦) بفحص كفاءتها القياسية على عينات طلاب الجامعة من بلدان عربية (١٩ بلدا) مختلفة وتشير جميع النتائج إلى الكفاءة القياسية للقائمة وذلك للاستخدام البحثي والعيادي.

٣- مقياس التشاؤم المشتق من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم: من تصميم (عبد الخالق، ١٩٩٦) وتشتمل هذه القائمة على مقياسين فرعيين منفصلين أحدهما للتفاؤل (١٥ بندا) والآخر للتشاؤم (١٥ بندا) وقام (الأنصاري،٢٠٠٧) بفحص الكفاءة القياسية لهذه القائمة على عينات من الطلاب العرب بجامعات من ثمانية عشر بلدا عربيا. وأسفرت النتائج عن تمتع القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق. وقد تم استخدام هذه القائمة وفقا لما أشار إليه كل من بيك، وإيمرى، جرين بيرج(Beck, Emery & Greenberg, 1985) إلى إن تشويه الفرد القلق لما يرد إليه من معلومات في اتجاه التوقع المستمر للكوارث ينعكس على نظرة الفرد القلق لذاته وللعالم وللمستقبل بنظرة تشاؤمية.

ولجميع المقاييس المذكورة أعلاه ثبات مقبول وذلك على عينات كويتية من طلاب الجامعة مما يجعلنا نطمئن إلى جميع بيانات هذا البحث اعتمادا على هذه المقاييس، فضلا عن الثقة فيما ستقدمه لنا من نتائج، ومن ثم استخدامها في المجالات التطبيقية. وقد قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الاتفاقي لقائمة بيك للقلق من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة بيك للقلق ومقياس جامعة الكويت للقلق وقائمة بيك الثانية للاكتئاب، ومقياس التشاؤم وذلك على عينة من طلاب التعليم قبل الجامعي قوامها (١٥٠) وأخرى من طلبة التعليم جامعي قوامها (٢٠٠) من الكويتيين كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة بيك للقلق وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي

المقاييس	قائمة بيك للقلق BAI	
	طلاب التعليم قبل الجامعي ن=١٥٠	طلاب التعليم الجامعي ن=٢٠٠
مقياس جامعة الكويت للقلق	٠.٤٤	٠.٥٣
التشاؤم	٠.٣٠	٠.٣٥
الاكتئاب	٠.٤١	٠.٤٥

وتشير النتائج الموضحة في جدول (٢) إلى أن قائمة بيك للقلق ترتبط إيجابيا مع كل من مقياس جامعة الكويت للقلق والاكتئاب والتشاؤم لدى طلاب التعليم قبل الجامعي وطلاب التعليم جامعي.

وبوجه عام، تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة إلى الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذه القائمة وذلك اعتمادا على افتراض أن كلا من القلق والاكتئاب والتشاؤم يرتبطان نظريا وإحصائيا. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (الرميح،٢٠٠١؛ Gillis, Haaga & Ford, 1995; Hewitt & Norton, 1993; Freeston, 1994; Wetherell & Areanl, 1997; Ulusoy, Sahin, Erkmen, 1998; Sanford, et al., 2008; Magán, Sanz, & Gracía-Vera, 2008; Kaviani & Mousavi, 2008; Steer, 2009; Saemundsson et al., 2011).

ثالثاً: إجراءات التطبيق

تم التطبيق لقائمة بيك للقلق بشكل جمعي أثناء المحاضرة وبإشراف المحاضر بحدود (١٠) دقائق لتعبئة الاستبانة فضلا عن ضرورة التطبيق في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤).

رابعاً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التالية:

أ- معاملات ارتباط المستقيم لتقدير الثبات والصدق الاتفاقي لقائمة "بيك" للقلق.

ب- حساب النسبة المئوية لتكرارات الحاصلين على المئين (٩٥) فما فوق في القلق واستخدام اختبار ز " Z" لحساب دلالة الفروق بين النسبتين.

ت- تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر كل من النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) والتفاعل بينهما في القلق.

ث- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي للعينات المستقلة للمقارنة بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات في القلق.

ج- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود قائمة "بيك" للقلق مرتبة ترتيبا تنازليا لكل مجموعة من مجموعات الدراسة (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي).

النتائج ومناقشتها

أولا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها: " توجد فروق بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات في نسب انتشار القلق". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين تكرارات استجابات طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات في نسب انتشار القلق

(وقت إجراء الدراسة)Point Prevalence بالنسبة للقلق حسبت النسب المئوية للتكرارات الخاصة بالقلق لدى طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات ، وذلك بحساب عدد الأفراد الحاصلين على درجة كلية على قائمة بيك للقلق تقابل المئين (٩٥) وما بعده، والمئين (٩٥) يشير إلى درجة خام يتفوق بها الفرد على ٩٥% من أفراد العينة ، أي هي نقطة على التوزيع تقع دونها ٩٥% من الأفراد في عينة التقنين (علام، ٢٠٠٠: ١٠٦) كما أن المئين (٩٥) يناظر الدرجة المعيارية +٢ انحراف معياري عن المتوسط ، ويستوعب ٩٥% من الدرجات ، وما زاد عنه يعد مبتعداً كثيراً عن الدرجات السوية (Grimm,1993:82) وتطبيقاً لذلك في مجال قياس القلق في هذه الدراسة فإن اتخاذ معيار مئيني (٩٥) وما زاد عنه يعد مناسباً لتحديد من يبتعد كثيراً عن الدرجات السوية ، ومن ثم يمثل الأفراد الذين لديهم قلق شديد. كما تم حساب اختبار " ز " لمجموعتين مستقلتين " لقائمة بيك للقلق، واعتمادا على قيمة "ز" المحسوبة تم تحديد مستويات دلالة الفروق بين التكرارات كما يوضحه جدول (٣).

جدول (٣) النسب المئوية من الحاصلين على المئين (٩٥) فما فوق في القلق

المتغير	التكرار	%	قيمة ز المحسوبة	مستوى الدلالة
طلاب التعليم قبل الجامعي	٣٩	%٥.٣	٠.٦٨	–
طلاب التعليم الجامعي	٤٥	%٦.٤		
طلبة (ذكور)	٣٨	%٥.٣	٠.١٤	–
طالبات(إناث)	٥١	%٧.٢		

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن معدلات شدة إنتشار القلق لإستجابات طلاب التعليم قبل الجامعي وطلاب التعليم الجامعي تراوحت بين ٥.٣% و ٦.٤% مع عدم وجود فروق جوهرية في النسب المئوية للقلق بين طلاب التعليم قبل الجامعي وطلاب التعليم الجامعي ومع ذلك تعد معدلات الإنتشار مرتفعة لدى المجموعتين بوجه عام . أما عن معدلات شدة إنتشار القلق لدى الطلبة والطالبات فقد تراوحت بين ٥.٣% و ٧.٢% مما يؤكد أن معدلات الإنتشار مرتفعة لدى المجموعتين مع عدم وجود فروق جوهرية في النسب المئوية للقلق بين الطلبة والطالبات بوجه عام. مما ينفى الفرضية الأولى وعلية يمكن الاستنتاج بأنة ليس لكل من المرحلة التعليمية (التعليم قبل الجامعي و التعليم الجامعي) ونوع الطلاب (ذكر/انثى) دور فى تحديد نسب انتشار شدة القلق بوجة عام.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة والتي اجريت على طلاب التعليم الجامعي من (الغانم ١٩٩٤، الأنصاري ٢٠٠٣،٢٠٠٢،٢٠٠٤، عبدالخالق، إبراهيم ٢٠٠٣) نستنتج بانخفاض معدلات انتشار شدة القلق لدى طلاب التعليم الجامعى بوجة عام وربما يرجع ذلك تحسن الاداء الاقتصادى (تضاعف سعر النفط) لدولة الكويت على نحو عام خلال السنوات الأخيرة مما خلق طلبا واسعا على العمالة الوطنية (الرجال والنساء) فى ميادين شتى كالتعليم والصحة والادارة مما ادى الى خفض معدلات البطالة بين النوعين بالنسبة لخريجين الجامعات في الكويت ، فضلا عن صرف بدل الاعانة الاجتماعية للطلاب أثناء فترة الدراسة في التعليم الجامعي وصرف بدل البطالة لحديثى التخرج من التعليم الجامعى لحين توفر فرصة التوظيف (في الكويت على نحو خاص) ، كما أن تحديد التخصص للطالب في مرحلة التعليم الجامعى ربما يؤدى إلى خلق فرص النجاح لدى الطلاب بوجه على ومن ثم

الشعور بالإطمئنان تجاه المستقبل ولربما ذلك يؤدى إلى خفض معدلات القلق لدى الطلبة والطالبات .

ثانيا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها والذي نصه : " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين النوع (ذكور/إناث) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في القلق".

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي. والجدول رقم (٤) يبن خلاصة نتائج هذا التحليل.

جدول (٤) تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر كل من النوع (ذكور/إناث) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) والتفاعل بينهما في القلق

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية	النوع (أ)	١١٦٨.٤٦	١	١١٦٨.٤٦	٧١.٦٧	٠.٠٠١
	القسم (ب)	٢٣٣٢.٣٢	١	١٤٣.٠٦	١٤٣.٠٦	٠.٠٠١
	(أ) X(ب)	٢٣١.٢٦	١	٢٣١.٢٦	١٤.١٨	٠.٠٠١
	الخطأ	٢٢٧٥٩.٨٠	١٣٦٩	١٦.٣٠		
الأعراض الذاتية	النوع (أ)	٢٠٣٠.٤٣	١	٢٠٣٠.٤٣	١٢٠.٥٨	٠.٠٠١
	القسم (ب)	١٠٦٣.١٤	١	١٠٦٣.١٤	٦٣.١٣	٠.٠٠١

	(أ) X(ب)	٢٥٢.٠٣	١	٢٥٢.٠٣	١٤.٩٧	٠.٠٠١
	الخطأ	٢٣٥٠٧.٨٣	١٣٦٩	١٦.٨٤		
أعراض الهلع	النوع (أ)	٨٢٥.٤٥	١	٨٢٥.٤٥	١١٣.٧٦	٠.٠٠١
	القسم (ب)	٢٥٢.٨٨	١	٢٥٢.٨٨	٣٤.٨٥	٠.٠٠١
	(أ) X(ب)	٢.٠٠٦	١	٢.٠٠٦	٠.٢٨	
	الخطأ	١٠١٢٩.٦٧	١٣٦٩	٧.٠٢٦		
الأعراض العصبية التلقائية	النوع (أ)	٤٩٦.٨٣	١	٤٩٦.٨٣	٦٦.٥٩	٠.٠٠١
	القسم (ب)	١١٦.٥٨	١	١١٦.٥٨	١٥.٦٣	٠.٠٠١
	(أ) X(ب)	٢٣.٦٦	١	٢٣.٦٦	٣.١٧	
	الخطأ	١٠٤١٥.٦٩	١٣٦٩	٧.٤٦		
القلق	النوع (أ)	١٦٩٦٨.٤٨	١	١٦٩٦٨.٤٨	١٣٢.٥٧	٠.٠٠١
	القسم (ب)	١١٥٧٧.٦٣	١	١١٥٧٧.٦٣	٩٠.٤٥	٠.٠٠١
	(أ) X(ب)	١٣٩٦.٠١	١	١٣٩٦.٠١	١٠.٩١	٠.٠٠١
	الخطأ	١٧٨٦٨٥.٠١	١٣٦٩	١٢٧.٩٩		

يمكن أن نستنتج من الجدول رقم (٤) وجود تأثير جوهري للتفاعل بين كل من النوع (ذكور/إناث) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية للقلق و الأعراض الذاتية للقلق و الدرجة الكلية لقائمة بيك للقلق ، مما يعنى أن مرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في متغيرات القلق (الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية للقلق و الأعراض الذاتية للقلق و الدرجة الكلية لقائمة بيك للقلق) يختلف باختلاف النوع (ذكور – إناث)، كما أن تأثير النوع يختلف باختلاف المرحلة التعليمية. في حين لم تكشف النتائج عن تأثير جوهري للتفاعل بين مرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) والنوع في أعراض الهلع والأعراض العصبية التلقائية، مما يعنى أن تأثير مرحلتي التعليم (التعليم

قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في متغيرات الدراسة (أعراض الهلع والأعراض العصبية التلقائية للقلق) لا يختلف باختلاف النوع (ذكور–إناث)، كما أن تأثير النوع لا يختلف باختلاف مرحلتي التعليم.

وينبغي أن ندرك أن موضوع الفروق بين مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، وبين الجنسين في القلق أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه الفروق تحددها عوامل بيولوجية، أو وراثية، أو بيئية، ويهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق. وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن متغير مرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) والنوع (ذكور–إناث)، لهما وزن كبير في التنبؤ القلق، كما هو جلي في اختلاف استجابات المجموعات المختلفة على بنود قائمة "بيك" للقلق. أما عن أسباب هذه الفروق فليس من أهداف هذه الدراسة بحثها، وهي تحتاج إلى دراسة مستقلة.

ثالثا: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها ونصه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في متوسطات القلق. تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لمعرفة طبيعة الفروق بين المجموعتين (مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي) في متوسطات القلق. والجدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" المحسوبة.

الجدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في القلق

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم "ت" المحسوبة لأعراض القلق والدرجة الكلية للقلق قد تراوحت بين (٣.٨٦-١١.٦٢)، وعند مقارنتها

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية	طلاب التعليم قبل الجامعي	٧٠٠	٤.١٧	٤.٠٦	١١.٦٢	٠.٠٠١
	طلاب التعليم الجامعي	٧٠٠	٦.٧٥	٤.٢٥		
الأعراض الذاتية	طلاب التعليم قبل الجامعي	٧٠٠	٦.١٧	٤.١٨	٧.٥٩	٠.٠٠١
	طلاب التعليم الجامعي	٧٠٠	٧.٩١	٤.٤١		
أعراض الهلع	طلاب التعليم قبل الجامعي	٧٠٠	٣.٥٠	٢.٦٥	٥.٦٨	٠.٠٠١
	طلاب التعليم الجامعي	٧٠٠	٤.٣٥	٢.٩٤		
الأعراض العصبية التلقائية	طلاب التعليم قبل الجامعي	٧٠٠	٣.٩٢	٢.٧٤	٣.٨٦	٠.٠٠١
	طلاب التعليم الجامعي	٧٠٠	٤.٤٩	٢.٨٥		
القلق	طلاب التعليم قبل الجامعي	٧٠٠	١٧.٧٦	١١.٣٧	٩.٠٦	٠.٠٠١
	طلاب التعليم الجامعي	٧٠٠	٢٣.٥١	١٢.٣٥		

بالقيمة الجدولية، كانت القيمة دالة، حيث حصل طلاب التعليم قبل الجامعي على متوسطات أعلى من طلاب التعليم قبل الجامعي في جميع أعراض القلق وفي الدرجة الكلية للقلق مما يتسق مع نتائج الجدول رقم (٤) الذي يظهر تفوق طلاب التعليم الجامعي على طلاب التعليم قبل الجامعي في القلق، مما تتسق من نتيجة دراسة المحارب (٢٠٠٥) . يمكن القول بأن طلاب التعليم الجامعي يشعرون بقلق أعلى من طلاب مرحلة التعليم قبل الجامعي مما يؤكد العلاقة الطردية بين العمر والقلق، والتي تشير إلى ازدياد القلق بازدياد العمر، وقد يكون مرجع ذلك شدة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تختص بها مرحلة التعليم الجامعي عن مرحلة التعليم قبل الجامعي والتي تتمثل في اختيار التخصص الرئيس والتخصص المساند واجتياز الوحدات اللازمة للتخرج والقلق الناتج عن التفكير في الوظيفة المرتقبة وكذلك شريك الحياة المرتقب. وبالنظر إلى الاتجاه الإنساني إن على كل إنسان أن يسعى لتحقيق ذاته ووجوده،

لان هذا هو الهدف النهائي الذي يوجه الإنسان، ولذا فان كل ما يعوق محاولات الفرد من تحقيق هدفه يثير قلقه، وعلى ذلك فان عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل (شريت، ٢٠٠٤). في حين طلاب مرحلة التعليم قبل الجامعي لا ينشغلوا في التفكير في الوظيفة أو الزواج وإنما الحصول على شهادة الثانوية العامة والتي أصبحت تأهل الطالب للدخول إلى احدى الجامعات في داخل الكويت أو خارجها بسبب خطة وزارة التعليم العالي لاستيعاب جميع خريجي الثانوية العامة وتوزيعهم على جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والبعثات الداخلية والبعثات الخارجية للوزارة. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى توفر وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والحرس الوطني فرصا أخرى للحاصلين على شهادة الثانوية العامة للعمل وبأجور مرتفعة وعليه فان طالب مرحلة التعليم قبل الجامعي أصبح مخير بين العمل أو الدراسة في الجامعة وكلاهما متاحان وبالتالي قلق المستقبل المهني يفترض أن يكون منخفض بوجه عام مقارنة بطلاب مرحلة التعليم الجامعي. وتناقض نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي منها كشفت عن تفوق طلاب التعليم قبل الجامعي عن طلاب التعليم الجامعي في القلق (غريب ،١٩٩٣)، ومنها من لم يكشف عن فروق جوهرية بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في القلق (عبد الخالق، والصبوة، والعنزي ، ١٩٩٥) وربما يرجع ذلك إلى مشكلات منهجية خاصة في تلك الدراسات منها عدم ضبط أعداد أفراد العينة وكذلك عدم ضبط متوسط الأعمار لك فئة عمرية واختلاف طرق القياس لقياس متغير القلق فضلا عن عدم التحكم ببعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى مثل وقت التطبيق والمكان وطريقة التطبيق (فردى/جمعي).

رابعا: نتائج الفرض الرابع "توجد فروق داله إحصائيا بين الطلبة والطالبات في متوسطات القلق"

تم استخبار "ت" للمجموعات المستقلة لمعرفة طبيعة الفروق بين المجموعتين (الطلبة والطالبات) في متوسطات القلق. والجدول رقم(٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" المحسوبة.

الجدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات الطلبة والطالبات

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم "ت" المحسوبة لأعراض القلق بين الطلبة والطالبات للعينة الكلية للقلق قد تراوحت بين (٨.٠٣-١١.١٣)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت الفروق دالة في جميع أعراض القلق والدرجة الكلية، حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلبة في جميع أعراض القلق والدرجة الكلية للقلق. وتتفق

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	قيمة "ف" المحسوبة
الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية	طلبة	٧٠٠	٤.٥٥	٣.٩٣	٨.٠٣	٠.٠٠١	٦٤.٥١
	طالبات	٧٠٠	٦.٣٧	٤.٥٦			
الأعراض الذاتية	طلبة	٧٠٠	٥.٨٤	٣.٧٥	١٠.٦٩	٠.٠٠١	١١٤.٣٥
	طالبات	٧٠٠	٨.٢٥	٤.٦٣			
أعراض الهلع	طلبة	٧٠٠	٣.١٦	٢.٦١	١٠.٥٤	٠.٠٠١	١١١.١٢
	طالبات	٧٠٠	٤.٧٠	٢.٨٣			
الأعراض العصبية التلقائية	طلبة	٧٠٠	٣.٦١	٢.٧٢	٨.١١	٠.٠٠١	٦٥.٨٠
	طالبات	٧٠٠	٤.٨٠	٢.٧٨			
القلق	طلبة	٧٠٠	١٧.١٦	١٠.٨٣	١١.١٣	٠.٠٠١	١٢٣.٧٧
	طالبات	٧٠٠	٢٤.١٢	١٢.٥٣			

نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية (عبدالخالق ، عمر ١٩٨٨؛ غريب ١٩٩٣؛عبدالخالق ، والصبوة، والعنزي ١٩٩٥؛إبراهيم ، إبراهيم ١٩٩٧؛الأنصارى ١٩٩٧-أ،٢٠٠٢،٢٠٠١؛ النهار والزبيدي ٢٠٠٠؛ ميخائيل ٢٠٠٣؛ اليحفوفى ٢٠٠٤ ؛عبدالخالق ٢٠٠٥،١٩٩٤؛المحارب ٢٠٠٥؛ السبعاوى ٢٠٠٧؛ الطاهر ٢٠١٠؛الشبؤون و الأحمد ٢٠١١؛ العلندا ٢٠١٢؛ عبدالخالق ؛

كريمى ٢٠١٤؛ Abdel-khalek

2000, 2002; Abdel-khalek & Alansari 2004; Beck,Steer & Brown 1990; Grant 2013; Hewitt &Norton 1993; Lewandowski et al,2006; Nordhagen2001; Rakhe & Aparna 2011; Vohs 2008 & Wu et al 2010) التي كشف عن

فروق جوهرية بين الجنسين حيث حصلت الإناث على أعلى المتوسطات في القلق. وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نزعة النساء بالاعتراف بالقلق لديهن أكثر من الرجال إضافة إلى أن المرأة في المجتمع العربي تعطى فرصاً أقل وحرية أقل للتعبير عن نفسها ولممارسة أنشطتها المختلفة والدفاع عن حقوقها المتعددة ولمحاولة تغيير نظرة المجتمع إليها أنها إنسان من الدرجة الثانية، كما أنها لا تستطيع أن تسلك سلوكاً أو تتصرف تصرفاً إلا بالعودة إلى الأقوى، وهذا الانطباع مما لا شك فيه يؤدي إلى مزيد من الإحساس بالإحباطات والحزن واليأس والقلق مما يجعل الأنثى أكثر عرضة لأعراض القلق. **في حين تختلف** نتائج الدراسة الحالة مع نتائج الدراسات التالية التي لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق (Gillis, Haaga & Ford 1995; Wetherell & Areanl 1997; Kim 2009; Saemundsson et al 2011;) وربما يرجع ذلك لمشكلات منهجية في تلك الدراسات منها ومنها تبيان إعداد المجموعات وأعمارها وبعض المتغيرات الشخصية وطرق القياس والمعالجة الإحصائية. وبوجه عام ينبغي أن ندرك أن موضوع الفروق بين الجنسين في القلق أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه تحددها عوامل بيولوجية، أم وراثية، أم بيئية. ويهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق في القلق وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن متغير الجنس له وزن كبير في التنبؤ بالقلق، هو جلي في اختلاف متوسط الطالبات عن الطلاب على بنود قائمة بيك للقلق وكذلك على أهمية متغير الجنس

خامسا: نتائج الفرض الخامس "يختلف ترتيب أعراض القلق باختلاف النوع (طلبة/ طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعراض القلق لكل من طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، واعتمادا على المتوسط الحسابي تم ترتيب أعراض القلق ترتيبا تنازليا كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول (٧) أعراض القلق مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لمرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي)

م	طلاب التعليم قبل الجامعي (ن=٧٠٠)			م	طلاب التعليم قبل الجامعي (ن=٧٠٠)		
	أعراض	المتوسط	الانحراف		أعراض	المتوسط	الانحراف
٥	الخوف من أن يحدث الأسوأ	١.٣٧	١.١١	٢	الإحساس بالحرارة	١.٦٠	٠.٩٠
١٠	التوتر	١.٣٦	١.١٢	٥	الخوف من أن يحدث الأسوأ	١.٥٦	١.٠٥
١٦	الخوف من الموت	١.٢٤	١.١٧	٤	عدم القدرة على الاسترخاء	١.٥٤	٠.٩٧
٢٠	تدفق الدم في الوجه	١.١٤	١.٠٩	١٠	التوتر	١.٥٣	٠.٨٩
٤	عدم القدرة على الاسترخاء	١.٠٢	٠.٩٨	٨	عدم الثبات	١.٢٤	٠.٩٤
١٤	الخوف من فقد السيطرة	١.٠١	١.٠٣	١٤	الخوف من فقد السيطرة	١.١٩	١.٠٣
٢١	العرق دون أن يكون الجو حارا	٠.٩٨	١.٠٧	٧	ضربات القلب متسارعة	١.١٩	٠.٩٤
٢	الإحساس بالحرارة	٠.٩٧	١.٠٠	٢١	العرق دون أن يكون الجو حارا	١.١٥	١.٠٩
١٨	سوء الهضم	٠.٨٣	٠.٩٧	١٦	الخوف من الموت	١.١٣	١.٠٦
٧	ضربات القلب متسارعة	٠.٧٧	٠.٩٣	١	التنميل	١.٠٦	٠.٨٣
١٥	صعوبة التنفس	٠.٧٦	٠.٩٥	٩	الرعب	١.٠٥	١.١٠
٩	الرعب	٠.٧٣	١.٠٢	١٧	الفزع	١.٠٣	١.٠٠
١١	الإحساس بالاختناق	٠.٧٣	٠.٩٧	٣	رجفة في الساقين	١.٠٣	٠.٩٨
٨	عدم الثبات	٠.٧٢	٠.٩٠	١٥	صعوبة التنفس	١.٠٣	١.٠١
١٧	الفزع	٠.٦٨	٠.٩٣	٦	الإحساس بالدوخة	١.٠٦	٠.٩٥
٦	الإحساس بالدوخة	٠.٦٦	٠.٨٧	١١	الإحساس بالاختناق	١.٠١	١.٠٢
٣	رجفة في الساقين	٠.٦٥	٠.٩٦	١٣	الرجفة	٠.٩٥	٠.٩٧
١	التنميل	٠.٦٢	٠.٩٥	١٨	سوء الهضم	٠.٩٤	٠.٩٨
١٢	إرتعاش اليدين	٠.٦٠	٠.٨٩	١٢	إرتعاش اليدين	٠.٨٩	٠.٩٦
١٣	الرجفة	٠.٤٩	٠.٨١	٢٠	تدفق الدم في الوجه	٠.٨٠	٠.٦٤
١٩	الإغماء	٠.٤٢	٠.٧٩	١٩	الإغماء	٠.٥٦	٠.٨٧

يتضح من الجدول (٧) أن أبرز خمسة أعراض للقلق لدى طلاب التعليم قبل الجامعي: الخوف من أن يحدث الأسوأ، والتوتر، والخوف من الموت، وتدفق الدم في الوجه، وعدم القدرة على الاسترخاء. في حين

كانت أبرز أعراض القلق لدى طلاب التعليم الجامعي: الإحساس بالحرارة، والخوف من أن يحدث الأسوأ، وعدم القدرة على الاسترخاء، والتوتر وعدم الثبات.

ويمكن الاستنتاج بوجه عام ذيوع الأعراض الذاتية (عدم القدرة على الاسترخاء، والخوف من أن يحدث الأسوأ، والتوتر، والخوف من فقد السيطرة لدى طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي يليها الأعراض العصبية التلقائية (الإحساس بالحرارة، وتدفق الدم إلى الوجه، وعدم الاستقرار). وفيما يبدو أن هناك اختلاف بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في ترتيب أعراض القلق وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الجدول رقم ٦ التي فروق جوهرية بين طلاب مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في جميع أعراض القلق (الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية، والأعراض الذاتية، وأعراض الهلع، والأعراض العصبية التلقائية) وربما يفسر ذلك في إن ارتفاع الدرجات مع تقدم العمر – يبدأ الارتفاع في مرحلة المراهقة المبكرة ويستمر في الارتفاع حتى المراهقة المتأخرة – ينسجم مع ما لوحظ في على سبيل المثال (Spady et al .2001؛Abdel- Khalek, 2000).

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعراض القلق لكل من الطلبة والطالبات في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، واعتمادا على المتوسط الحسابي تم ترتيب أعراض القلق ترتيبا تنازليا كما هو موضح في الجدول التالي رقم (٨).

الجدول (٨) أعراض القلق مرتبة تنازليا وفقا للنوع (طلبة / طالبات)

م	طلبة (ن=٧٠٠)			م	طالبات (ن=٧٠٠)		
	أعراض	المتوسط	الانحراف		أعراض	المتوسط	الانحراف
١٠	التوتر	١.٣٤	٠.٩٩	٥	الخوف من أن يحدث الأسوأ	١.٦٩	١.٠٩
١٥	صعوبة التنفس	١.٢٤	١.٠٣	١٠	التوتر	١.٥٥	١.٠٣
١٢	ارتعاش اليدين	١.١٥	٠.٩٦	١٦	الخوف من الموت	١.٤٧	١.١٠

٤	عدم القدرة على الاسترخاء	١.١٢	٠.٩٦	٤	عدم القدرة على الاسترخاء	١.٤٤	١.٠٣
٢١	العرق دون أن يكون الجو حارا	١.٠٠	١.٠٦	٢	الإحساس بالحرارة	١.٤٢	١.٠٣
١٤	الخوف من فقد السيطرة	٠.٩٧	٠.٩٩	١٤	الخوف من فقد السيطرة	١.٢٣	١.٠٦
١٦	الخوف من الموت	٠.٩٠	١.٠٥	٢٠	تدفق الدم إلى الوجه	١.١٧	١.٠٧
٨	عدم الثبات	٠.٨٢	٠.٩٠	١٧	الفزع	١.١٧	١.٠٧
١٧	الفزع	٠.٨٢	٠.٨٥	٩	الرعب	١.١٦	١.١٥
٢٠	تدفق الدم إلى الوجه	٠.٧٧	٠.٩٥	٨	عدم الثبات	١.١٤	٠.٩٨
١٥	صعوبة التنفس	٠.٧٣	٠.٩٢	٢١	العرق دون أن يكون الجو حارا	١.١٤	١.١٠
١	التنميل	٠.٧٣	٠.٨٢	٧	ضربات القلب متسارعة	١.١٣	١.٠٤
١١	الإحساس بالاختناق	٠.٧١	٠.٩١	١٨	سوء الهضم	١.٠٨	١.٠٠
١٨	سوء الهضم	٠.٦٩	٠.٩٢	١٥	صعوبة التنفس	١.٠٦	١.٠٣
٣٠	رجفة في الساقين	٠.٦٨	٠.٨٩	٦	الإحساس بالدوخة	١.٠٥	٠.٩٧
١٣	الرجفة	٠.٦٦	٠.٩٢	١١	الإحساس بالاختناق	١.٠٣	١.٠٦
١٢	إرتعاش اليدين	٠.٦٥	٠.٨٩	٣	رجفة في الساقين	١.٠١	١.٠٦
٦	الإحساس بالدوخة	٠.٦٢	٠.٨٣	١	التنميل	٠.٩٦	١.٠٠
٩	الرعب	٠.٦١	٠.٩٠	١٢	إرتعاش اليدين	٠.٨٥	٠.٨٥
١٧	الفزع	٠.٥٥	٠.٧٨	١٣	الرجفة	٠.٧٧	٠.٩٢
١٩	الإغماء	٠.٣٨	٠.٧٥	١٩	الإغماء	٠.٦٠	٠.٨٩

يتضح من الجدول رقم (٨) أن أبرز خمسة أعراض للقلق لدى الطلبة كانت: التوتر وصعوبة التنفس، وارتعاش اليدين، وعدم القدرة على الاسترخاء، والعرق دون أن يكون الجو حارا. في حين كانت أبرز أعراض القلق لدى الطالبات: الخوف من أن يحدث الأسوأ والتوتر والخوف من الموت وعدم القدرة على الاسترخاء والإحساس بالحرارة.

ويمكن الاستنتاج من الجدول رقم (٨) ذيوع الأعراض الذاتية للقلق (عدم القدرة على الاسترخاء والخوف من أن يحدث الأسوأ والتوتر والخوف من فقد السيطرة، يليها الأعراض العصبية التلقائية للقلق (الإحساس بالحرارة والعرق دون أن يكون الجو حارا وارتعاش اليدين). وفيما يبدو أن هناك اختلاف بين الطلبة والطالبات في ترتيب أعراض

القلق وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الجدول رقم (٦) التي فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في جميع أعراض القلق (الأعراض العصبية الوظيفية التلقائية، والأعراض الذاتية، وأعراض الهلع، والأعراض العصبية التلقائية) وربما يفسر ذلك في اختلاف النوع البيولوجي، أو إلى أن هذه الفروق مرجعها التحريف في التعبير أو الإفصاح عن القلق reporting biases بمعنى أن الفروق بين الجنسين في القلق إنما تنتج من عدم استعداد الذكور للاعتراف بأعراض القلق أو السعي طلبا للمساعدة منها (Padesky & Hammen, 1977) ويرى أصحاب هذا التوجه أن كلا من النساء والرجال يخبرون أعراض القلق بطريقة متساوية لا خلاف فيها وبنفس الدرجة ، لكن ولأن أعراض القلق تدرك أو ينظر إليها على أنها مرتبطة بالأنوثة ، فإن الرجال يكونون أقل استعداد للاعتراف بها.

وأخيرا من خلال ما تقدم يمكننا القول إن البحث قد حقق هدفه الرئيس في الكشف عن الفروق في القلق بين طلاب التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بأنه من الدراسات الأولى التي استخدمت قائمة بيك اللقلق للمقارنة بين طلاب التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الجنسين في القلق فضلا عن تحديد أثر تفاعل كل من النوع والمرحلة التعليمية في القلق.

المقترحات

تقترح الباحثة إكمالا للفائدة المرجوة للبحث الحالي ما يأتي:

أ- إجراء دراسة مماثلة على طلاب التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي من القطاع الأهلي ومقارنة نتائجها مع نتائج الدارسة الحالية.

ب- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول شريحة أخرى من طلاب الثانوية والجامعات مع الاهتمام بمتغير القلق.

ت- بناء برنامج تعليمي وإرشادي من أجل خفض القلق.

ث- إجراء العديد من الدراسات المقارنة حول مفهوم القلق تعتمد في قياسها على قائمة "بيك" للقلق.

المصادر والمراجع

١. إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٩). **لسان العرب**، الجزء الخامس. بيروت: دار حياة التراث العربي.

٢. إبـــراهيم، عبـــد الســـتار، إبـــراهيم، رضـــوى (١٩٩٧). **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه**، كتاب عالم المعرفة، ٢٣٩. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٣. أبو العز، وائل شريف إبراهيم (٢٠٠٥). مشكلات الاكتئاب والقلق والصراعات الأسرية وأساليب التعامل معها لدى المراهقين في دولة الكويت. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، الجامعة الأردنية.

٤. الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧). دراسة عامليه للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت بعد العدوان العراقي. **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية** – عدد خاص عن الأبعاد النفسية لآثار

الغـزو العراقـي علـى دولـة الكويـت،ص ص ٨٥-١٥٠، جامعـة الكويت.

٥. الأنصـاري، بـدر محمـد (٢٠٠٠). السـمات الانفعاليـة لـدى الشـباب الكـويتي مـن الجنسـين. **مجلـة العلـوم الاجتماعيـة** ، ٢٨ (٢)، ١٢١ -١٥٢.

٦. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). مقياس جامعة الكويت للقلق: دراسة لارتباطاته ومعاملات صدقه وثباته على عينات من طلاب جامعة الكويت. **مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.** ٥٢ (٢) ، ١-٤٧ .

٧. الأنصاري، بدر محمد(٢٠٠٣). الفروق بين طلاب وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب. **المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسـي بعنـوان" الإرشـاد النفسـي وتحـديات التنميـة: المشـكلة السكانية" من الفترة ١٣-١٥ ديسمبر**، جامعة عين شمس.ص ص ٥٧-٧٣.

٨. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٤). القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية: دراسة ثقافية مقارنة. **دراسات نفسية،** ١٤(٣)، ٣٣٧-٣٧٠.

٩. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٦). **قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب**. في بـدر محمـد الأنصـاري (محـرر)، المرجـع فـي مقـاييس اضـطرابات الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.

١٠. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٧). القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم: نتائج من ثماني عشرة دولة عربية. **دراسات نفسية**،١٧(٣) ، ٥١٩-٥٤٥.

١١. الأنصاري، بدر محمد، كاظم، علي مهدي (٢٠٠٧). الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب،** جامعة القاهرة، الحولية الثالثة ١٥(٣).

١٢. توفيق، توفيق عبد المنعم (٢٠٠٣). العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبين المتغيرات النفسية والاجتماعية. **مجلة الطفولة العربية،** (١٥)٤. ص ص ٣٥-٥١.

١٣. حسين، عبد العظيم طه (٢٠٠٧). **العلاج النفسي المعرفي. مفاهيم وتطبيقات،** الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٤. الخالدي، أمل إبراهيم حسون (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

١٥. الرميح، مي محمد (٢٠٠١). التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذجين المعرفي والوجداني. **دراسات نفسية،** ١٢(٤)، ٤٦٥-٤٨٨.

١٦. السبعاوي، فضيلة عرفات محمد (٢٠٠٧). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل،** ٦ (٣)، ٢٢٦-٢٤٩.

١٧. الشبؤون، دانيا، الأحمد، أمل (٢٠١١). القلق وعلاقته بالاكتئاب: دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. **مجلة جامعة دمشق،** ٢٧ (٣،٤) ،٧٥٩-٧٩٦.

١٨. شريت، أشرف علي (٢٠٠٤). **الصحة النفسية والتوافق النفسي.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٩. الطاهر، التيجانى (٢٠١٠). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل: دراسية مقارنة على عينة من طلبة جامعة الأغواط. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(١)**، ٢٦٢-٢٧٩.

٢٠. عبد الخالق، أحمد محمد، وحافظ، أحمد خيري (١٩٨٨)، حالة القلق وسمة القلق لدى عينات من المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٦(٣)، ١٨١-١٩٦.

٢١. عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٤). الدراسة التطورية للقلق، **حوليات كلية الآداب**، الحولية ١٤، الرسالة ٩٠، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

٢٢. عبد الخالق، أحمد محمد، الصبوة، محمد نجيب، والعنزي، فريح عويد (١٩٩٥). **القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي.** الكويت، الديوان الأميري، مكتب الإنماء الاجتماعي، إدارة البحوث والدراسات.

٢٣. عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٤. عبد الخالق، أحمد محمد، إبراهيم، هبه (٢٠٠٣): القلق والاتجاه نحو الموت لدى المراهقين والراشدين والمسنين، **المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية والصحية ودورها في تنمية المجتمع (٦-٨ ديسمبر)**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.ص ص ٩٥-١١٦.

٢٥. عبد الخالق، أحمد محمد، اليحفوفي، نجوى (٢٠٠٤). معدلات انتشار القلق وارتباطاته ومنبآته لدى عينات من الطلاب اللبنانيين. **المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١٨(٢)، ١١-٥٤.**

٢٦. عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٥). مقياس جامعة الكويت للقلق: نتائج مصرية. **دراسات نفسية**، ١٥(٣)، ٥١١-٥١٩.

٢٧. عبد الغني، خالد محمد(٢٠٠٧). الشعور بالوحدة النفسية "دراسة عبر حضارية مقارنة للفروق بين المراهقين المصريين والقطريين". **مجلد أعمال المؤتمر الإقليمي لعلم النفس** من١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

٢٨. عثمان، عايد محمد (٢٠٠٧). درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. ، كلية التربية، جامعة الضفة الغربية.

٢٩. علام، صلاح الدين(٢٠٠٠). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠. العلندا، هيا محمد (٢٠١٢). المعارف عن فقه الدين الإسلامي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدول الكويت. **أطروحة ماجستير (غير منشورة)**. كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

٣١. الغانم، عبد العزيز(٢٠٠٤). دراسة حول مشاكل الشباب الجامعي في الكويت في مرحلة ما بعد العدوان العراقي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، ٧ (٢) ،٢٢١-٢٦٢.

٣٢. غريب، عبد الفتاح غريب (١٩٩٣). القلق لدى الشباب في دولة الإمارات في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي: مدى الانتشار والفروق في الجنس والعمر. **مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة**، ٧ (٢) ١٠-٣٠.

٣٣. كريمي، سارة محمد (٢٠١٤). البناء العاملي لقائمة "بيك" للقلق لدى طلاب الثانوية من الكويتيين وغير الكويتيين: دراسة مقارنة باستخدام النمذجة البنائية. **أطروحة ماجستير (غير منشورة)**. كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

٣٤. المحارب، ناصر إبراهيم (٢٠٠٥). أعراض الاكتئاب والقلق لدى الطلاب والطالبات في المملكة العربية السعودية: متى تبدأ الفروق؟ **دراسات العلوم التربوية**، ٣٢(١)، ١١١-١٢٧.

٣٥. ميخائيل، إمطانيوس (٢٠٠٣). دراسة لمقياس القلق بوصفه حالة وسمة على عينات من طلبة الجامعات السورية. **مجلة جامعة دمشق**، ١٧ (٢)، ١١-٧١.

٣٦. النهار، تيسير، الزبيدي، عبد القوي(٢٠٠٠). الخصائص السيكو مترية للصورة العربية لمقياس "بيك" للقلق في بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر**، (١٨)، ٨٧-١٠٦.

37. Abdel- Khalek, A. (2000). The Kuwait university anxiety scale: psychometric properties. **Psychological Reports**, 87, 478-492.
38. Abdel-Khalek, A.M. (2002) age and sex differences for anxiety in relation to family size, birth order, and religiosity among Kuwait adolescents**,** **Psychological Reports**, 90, 1031-1036.
39. Abdel-Khalek, A & Alansari, B.M. (2004) Gender Differences in Anxiety Among under graduates from Arab countries, **Social Behavior and Personality**. 32, 7,649-656.
40. American Psychiatric Association. (1994).**Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4rd Ed).**Washington DC: Author.

41. American Psychiatric Association. (2013).**Desk Reference to the Diagnostic Criteria from DSM-5TM.**Washington, DC: Author.
42. Asadollahi, R., Saghafinia, M., Nafissi, N., Montazeri, A., Asodollahi, M., & Khatami, M. (2010). Anxiety, depression and health-related quality of life in those injured by landmines, illam, Islamic Republic of Iran .**Eastern Mediterranean Health Journal, 16 (11), 1108-1115.**
43. Barton, B.A. (2011).Prevalence and correlates of depression and anxiety disorders in U.S. graduate students. **Unpublished doctoral dissertation**. Texas Women's University, Dention, Texas, USA.
44. Beck, A. (1982).**Situational Anxiety CheckList (SAC).Philadelphia**: University of Pennsylvania , Center for Cognitive Therapy.
45. Beck, A., & Brown, G. (1996). **Manual for Beck depression inventory –II.** San Antonio TX: Psychological Corporation.
46. Beck, A., Emery, G., & Greenberg, R. (1985). **Anxiety disorders and Phobias**: **A cognitive perspective**, New York: Basic books.
47. Beck, A., Epstein, N., Brown, G., & Steer, R. (1988). An inventory of measuring clinical anxiety: Psychometric properties. **Journal of Consulting and Clinical Psychology,** 56,893-897.
48. Beck, A., & Steer, R. (1991). Relationships between the Beck Anxiety Inventory and the Hamilton anxiety rating scale with anxious outpatients. **Journal of Anxiety Disorders**, 5, 213–223.
49. Beck, A. Steer, R. & Brown, G. (1990**). Manual for Beck Anxiety Inventory**. San Antonio TX: Psychological Corporation.

50. Beck, A.T., Steer, R.A. & Brown, G. (1985). Beck **Anxiety Checklist. Unpublished Manuscript**, University of Pennsylvania.
51. Freeston, M., Ladouceur, R., Thibodeau, N., Gagnon, F. & Rhéaume, J. (1994). **The Beck Anxiety Inventory:** Psychometric properties of a French translation. L'Encéphale, XX, 47-55.
52. Ghanem, M., Gadallah, M., Meky, F.A., Mourad,S., & El-Kholy, G.(2009). National Survey of Prevalence of Mental Disorders in Egypt: preliminary survey. **Eastern Mediterranean Health Journal, 15 (1), 65-79.**
53. Gillis. M., Haaga, D. & Ford, G. (1995). Normative values for the beck anxiety inventory, fear questionnaire and social phobia and anxiety inventory. **Psychological Assessment**, 7(4), 450-455.
54. Grant, C.M. (2013). Gender differences in college students self-report of personality. **Unpublished doctoral dissertation.** Western Carolina University, North Carolina, USA.
55. Hewitt, P. & Norton, R. (1993). The beck anxiety inventory: **a Psychometric Analysis. Psychological Assessment, 5(4), 408-412.**
56. Kaviani H & Mousavi A (2008). Psychometric properties of the Persian version of beck anxiety inventory (BAI). **Tehran University Medical Journal, 17 (2), 136-140**.
57. Kim, J.D.(2009). Stress and anxiety among Korean international students at Liberty University: analysis with State-Trait Anxiety Inventory (form Y). **Unpublished doctoral dissertation**. Liberty University, Lynchburg, Virginia, USA.

58. Lewandowski,K.E,Vidal,N.B,Gray,R.N,Clancy,C, Kepley,H.O&Kwapil,T.R.(2006). **Anxiety and depression symptoms in psychometrically identified schizotypy.** University of North Carolina Greensboro, USA.
59. Magán, I., Sanz, J.and García-Vera, M. (2008). Psychometric properties of a Spanish version of the beck anxiety inventory (BAI) in general population. **The Spanish Journal of Psychology, 11(2), 626-640.**
60. Nordhagen, T. (2001) Beck Anxiety Inventory: Translation and validation of a Norwegian version. **Master thesis,** University of Bergen. New York, October, 28-30.
61. Padesky, C. & Hammen, C. (1977). Help seeking for depression: sex differences in college students. **Unpublished manuscript**. University of California, Los Angeles.USA.
62. Piotrowski, C. (1999). The status of the Beck Anxiety Inventory in contemporary research. **Psychological Report**, 85 (1): 261–283.
63. Raakhee, A.S. & Aparna, N. (2011). A study of the prevalence of anxiety disorders among higher secondary students. **Education Science and Psychology,** 18 (1), 33-37.
64. Rab, F., Mamdou, R. & Nasir, S. (2008). Rates of depression and anxiety among female medical students in Pakistan. **Eastern Mediterranean Health Journal**, 14 (1), 126-132.
65. Saemundsson, B., Porsdottir, F., Hafrun, K., Olason, D., Smari, J., & Sigurosson, F. (2011). Psychometric properties of the Iceland version of the beck anxiety inventory in a clinical and a student population. European **Journal of Psychological Assessment**, 27(2), 133-141.

66. Sanford, S., Bush, A., Stone, K., Lichstein, K., & Aguillard, N. (2008). Psychometric evaluation of the beck anxiety inventory: a sample with sleep-disordered breathing. **Behavioural Sleep Medicine**, 6, 193-205.
67. Steer, A. (2009). Amount of General Factor Saturation in the Beck Anxiety Inventory Responses of Outpatient with Anxiety Disorders. **Journal of Psychopathology Behavior Assessment**, 31,112-118.
68. Tramonte, L. & Willms, D. (2010). The prevalence of anxiety among middle and secondary school students in Canada. **Canadian Journal of Public Health, 101 (3), 519-522.**
69. Ulusoy, M., Şahin, N., & Erkmen, H. (1998). Turkish version of the beck anxiety inventory: psychometric properties. **Journal of Cognitive Psychotherapy, 12, 163-172.**
70. Vohs, C.J. (2008). Anxiety and depression as comorbid factors in drinking behaviors of undergraduate's college students attending an urban private university in the Northeastern United States. **Unpublished doctoral dissertation**. Johnson & Wales University, Providence, Rhode Island.
71. Wetherell, J., & Areanl, P. (1997). Psychometric evaluation of the beck anxiety inventory with older medical patients. **Psychological Assessment**, 9(2), 136-144.
72. Wu, P., Goodwin, R.D., Fuller, C., Liu, X., Comer, J.S., Cohen, P. & Hoven, C.W. (2010). The relationship between anxiety disorders and substance use among adolescents in the community: Specificity and gender differences. **Journal of Youth Adolescence, 39 (1) 177-188.**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث الفروق بين الطلاب والطالبات في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي في القلق، فضلا عن التعرف على الفروق في القلق بين الطلاب والطالبات من ناحية وبين الطلبة من مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، والتعرف على أثر التفاعل بين النوع (طلبة/طالبات) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي / التعليم الجامعي) في القلق، فضلا عن ترتيب أعراض القلق باختلاف النوع والمرحلة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الكويت قوامها (٧٠٠) طالب وطالبة بواقع (٣٥٠ طالبا و ٣٥٠ طالبة) فضلا عن عينة أخرى من طلاب المدارس الثانوية قوامها (٧٠٠) طالب وطالبة بواقع (٣٥٠ طالبا و ٣٥٠ طالبة). واستخدم قائمة "بيك" للقلق BAI. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وبين الطلبة والطالبات في معدلات شدة انتشار القلق. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كشف النتائج عن وجود أثر للتفاعل بين كل من النوع (ذكور/إناث) ومرحلتي التعليم (التعليم قبل الجامعي / التعليم الجامعي) في القلق. كما كشفت النتائج أيضا عن ارتفاع متوسطات طلاب التعليم الجامعي عن طلاب التعليم قبل الجامعي في القلق، فضلا عن ارتفاع

متوسطات الطالبات عن الطلبة في القلق بوجه عام. وأخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن اختلاف ترتيب أعراض القلق بين طلاب التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وكذلك اختلاف ترتيب أعراض القلق بين الطلبة والطالبات.

Abstract

This study aims to examine anxiety differences between students in the two phases of pre-university education and university education. In addition, this study will identify gender differences in anxiety as well as the interaction of both genders and education level in anxiety. Further, it will rank anxiety symptoms according to gender and education level.

This study consisted of a sample of 1400 students, of which 700 (350 males and 350 females) were pre-university students and 700 (350 males and 350 females) university students. Beck Anxiety Inventory-BAI was self-administered to the sample.

The results revealed a lack of significant differences in the prevalence rates of anxiety between students in pre-university education and university education. Moreover, the result revealed an interaction effect between gender and education level in anxiety.

There was also a significant difference between pre-university education and university education in anxiety level in which university students showed significantly higher anxiety means than pre-university students. Furthermore, females had higher anxiety rates than males in both pre-university education and university education.

Finally, results of the study revealed different ranking orders of anxiety symptoms among genders and education level.